الكتاب المفصل في لغة الجسد

15

الفصل الخامس عشر

استعراض التودد وإشارات الانجذاب للآخرين

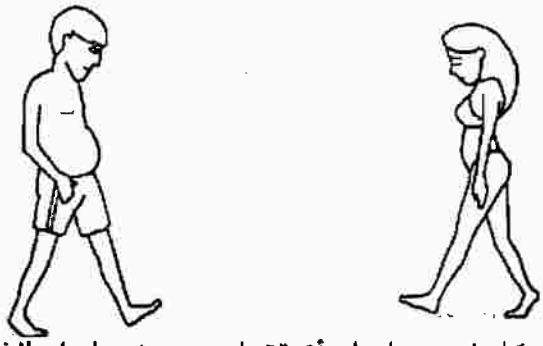

الشكل ١- رجل وامرأة يقتربان من بعضهما على الشاطئ

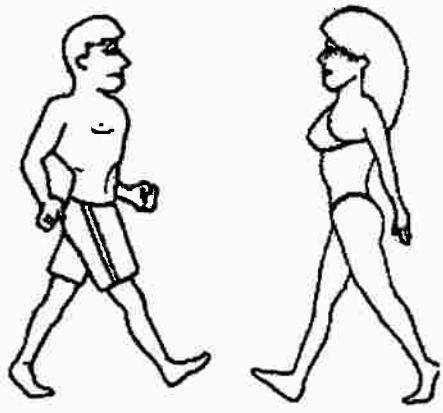

شكل - ٢ عندما يشاهدان بعضهما

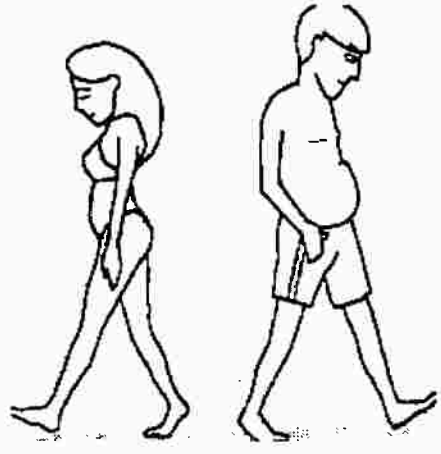

شكل ٣- عندما يتجاوزان بعضهما

الدّكتور ألبرت شيفلين Albert Scheflen، وهو مؤلف لغة الجسد والنظام الاجتماعي، وجد أن الشخص الذى يكون بصحبة شخص من الجنس الآخر من شأنه أن يحدث بعض التغييرات الفسيولوجية فى الجسم. ووجد أن العضلات تزيد من توترها بشكل واضح استعدادا للمواجهة الجنسية المرتقبة، وتأخذ الهالات التى تكون حول الوجه والعيون بالتناقص، ويتم شد الجسم، وإبراز الصدر، ويتم سحب المعدة آليا للداخل، وتختفى الانتفاخات، ويأخذ الجسم هيئة منتصبة ويظهر الشخص بمظهر أكثر شبابا.

ولقد لاحظ بأنّ كلا الرجال والنساء مشوا تستعرض أنهم أكثر نشاطا و صحة وحيوية، ولتوصيل أنهم ملائمين كشركاء. وأي رجل سيقف بشكل يجعله يبدو أطول، ويبرز فكه ويوسّع صدره لجعل نفسه يبدو مسيطرا. وأي امرأة تكون مهتمّة بهذا الرجل سترّد بمحاولة استعراض صدرها، وتميل رأسها، وتلمسّ شعرها، وتكشف عن معصميها وبذلك تجعل نفسها تبدو مطيعة ومستسلمة.

ويعد الشاطىء المكان المثالي لملاحظة هذه التغييرات، عندما يقترب رجل وامرأة من بعضهما البعض من على مسافة. وتبدأ التغييرات فى الحدوث عندما يكونون قريبين بما فيه الكفاية حين تلتقي نظراتهم، وستستمرّ تلك التغيرات إلى أن يتجاوزوا بعضهم البعض، وبعد ذلك، سيعودون إلى وضعهم الأصلي مرة أخرى.

وتعتبر لغة الجسد جزءا أساسيا من المغازلة لأنه يكشف عن مدى جاذبيتنا أو تحمسنا أو جاهزيتنا ومدى كوننا متاحين للآخرين. وبينما تدرس إشارات مطارحة الغرام تلك، إلا أن هناك إشارات تصدر منا بشكل لاشعوري، مثل تلك التى ذكرناها. لكنه ما زال غير واضحا لنا كيفية تعلمنا لهذه الإشارات لكن الأبحاث الآن تظهر بأنّ الكثير منها يكون غريزي فى الإنسان.

ظهور الذكر الملون

في أغلب الثدييات، الذكر هو الذي «يتأنّق» لإثارة إعجاب الإناث الملوّنات. ومع ذلك فالبشر، يقومون بنفس الأمر ولكن بطريقة أخرى. وطوال عده قرون، عملت النساء أغلب الوقت فى الإعلان عن أنفسهن جنسيا بتزيين أنفسهن بالملابس والمجوهرات الملوّنة ووضع الأصباغ على وجوههن.

الاستثناء فى هذه القاعدة كان يتم فى أثناء القرن السادس والسابع عشر في أوروبا عندما كان الرجال يزيّنون أنفسهم بالباروكات الجميلة والملابس الملونة للخروج مع النساء. تذكر أيضا أنه، من الناحية التاريخية، بينما كانت النساء تلبسن أفضل الملابس لجذب الرجال، كان الرجال أيضا يلبسون ملابس معينة لإظهار منزلتهم أو لتخويف الأعداء. اليوم نرى إعادة ظهور للذكور المهوسين بأنفسهم الذين يقومون بتزيين أنفسهم مثل الطاووس. ونرى لاعبو كرة القدم

يستخدمون تجميل الوجه ويضعون طلاء الأظافر، وكذلك المصارعون الذين يلوّنون شعرهم.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية رأينا ظهور جنس من الذكور — ذكر متغاير الجنس الذي ينسخ أنماط سلوك النساء ويقلدهن — يقوم بطلاء بأظافره والعناية بقدميه وأظافرها ويلون شعره، ويلبس ملابس مقاربة لملابس النساء، ويذهب إلى الجاكوزى، يأكل غذاء نباتي عضوي يحتوى على ماده (البوتوكس botox) والقيام بعمليه شد للوجه ويهتم « بجانبه الأنثوي ». ويسمى هذا النوع من الرجال الجنس الذكري « مترو metro»، وهو جنس يبدو غريبا بالنسبة للعديد من الرجال المستقيمين، ومن خلال ملاحظتنا فإن هذا الجنس « مترو » يتم تصنيفه ضمن ثلاثة أصناف: الرجال اللواطيون؛ الرجال المتخنثون؛ والرجال الذين يفترضون أنّ اتباعهم للسلوك النسائي التقليدي يمثل وسيلة عظيمة لمقابلة الكثير من النساء.

قصة « جراهام»

جراهام هو الرجل الذي طوّر مهارة يود أكثر الرجال القتال من أجل الحصول عليها.

فهو يحضر أى مناسبة اجتماعية وبطريقة ما وبسرعة « يحدد » النساء المتاحات له، ثم يختار واحدة منهن، وفي وقت قياسي ، ستراه يتوجّه إلى باب الخروج معها، يرافقها إلى سيارته ويرجع إلى شقته. ثم يعود إلى تلك المناسبة أو الحفلة ويعيد تكرار هذه العملية، وأحيانا كان يكررها عدّة مرات في نفس الأمسية. وبدا كما لو كان لديه جهاز رادار داخلي لإيجاد النساء اللاتي يكن متاحات لأغراضه في الوقت المناسب واصطحابهن للذهاب معه. ولم يعرف أحد أبدا كيف كان يقوم بذلك.

كشفت العديد من الأبحاث التي قام بها علماء متخصصون فى دراسة الحيوانات وعلماء آخرون متخصصون فى دراسة سلوكياتها، أن سلوك المغازلة والتودد بين حيوانين ذكر وأنثى يشير إلى أنّ الحيوانات سواء من الذكور أو الإناث تستعمل سلسلة معقدة من إشارات وحركات المغازلة ، بعضها يكون واضحًا والآخر لا يكون ملحوظا، وبأنّ أغلب هذه الحركات تتم لا شعوريا. ففي عالم الحيوانات، فإن سلوكيات الغزل في كلّ نوع منها يتبع أنماطا معيّنة وثابتة حسب نوعية تلك الحيوانات. على سبيل المثال، ففي أنواع عديدة من الطيور، يحوم الذكر حول الأنثي ويقوم باستعراض صوتي، وينفش ريشه ويؤدّي العديد من حركات الجسم المعقدة للفت انتباهها، بينما تظهر الأنثى كما لو كانت تهتم قليلا به أو لا تهتم على الإطلاق. هذه الطقوس مشابه لما يقوم به بني البشر عندما بدأ عمليات التودد بينهم أيضا.

تتضمّن المغازلة الإنسانية سلسله متعاقبة من الحركات والتعبيرات لا تختلف كثيرا عن رقصات الغزل الخاصة بالطيور والحيوانات الأخرى، وذلك حسب ما يراه المتخصصون فى دراسة سلوكيات الحياة البريّة.

إنّ الحدّ الأدنى يتمثل فى أنه عندما يريد شخص جذب انتباه الجنس الآخر إليه، فهو يقوم بذلك بالتأكيد على الاختلافات الجنسية بينهما. والعكس صحيح، فلو كان الشخص لا يريد تشجيع الشخص الآخر على القيام بالتودد إليه، فهو يقلل من إظهار تلك الفروقات الجنسية بينهما.

«إن التركيز على إظهار الفروقات فى الجنس هو ما يجعل الشخص يبدو (جذابا)».

وقد كان أسلوب جراهام أولا أن يستكشف النساء التي تشير لغة جسدهن إلى أنهن قد يكن متاحات له، وبعد ذلك يرد من خلال حركات الغزل الخاصة به. وإذا كانت المرأة مهتمة به فهي سترد عليه من خلال الإشارات النسائية الملائمة، وتعطيه الضوء الأخضر بشكل ضمني للمضي قدما إلى المرحلة التالية.

إنّ النجاح الذى تلاقيه النساء في هذه النوعية من اللقاءات الحميمة مرتبط بشكل مباشر بقدرتهن على إرسال إشارات الغرام إلى الرجال ومن ثم ترجمة الإشارات التي يرسلها الرجل إليها للرد عليها . أما بالنسبة للرجل، فنجاحه في لعبة الغزل هذه يعتمد بشكل رئيسي على قدرته لقراءة الإشارات التى ترسلها إليه المرأة، من أجل أن يكون قادرًا على بدء حركاته الخاصة التالية.

ومعظم النساء يكن على دراية بإشارات الغزل، لكن الرجال أقلّ بكثير فى إدراكها، وفي أغلب الأحيان يكونون فاقدى البصر تماما حول ذلك الأمر، لهذا السبب فالعديد من الرجال لديهم صعوبة فى العثور على نساء مناسبات لهم. والصعوبة التى تواجه النساء في إيجاد شريك لها لا تكمن فى جزئية إمكانها قراءة الإشارات، بل إن الأمر بالنسبة لها يتعلق بالرجل الذى سيطابق معاييرها.

ولقدعرف جراهام بطريقة ما الذى يبحث عنه بالضبط ،و لقد وصفته النساء بأنه جذاب، ذكورى، مرح، وقالت واحدة عنه (إنه يجعلني أشعر كأنثى). ولقد جاء ردّ فعلهن هذا لأنهن ذكرن أنه كان يثبت نظراته واهتمامه عليهن ، ومن خلال إشارات الغزل التى كان يستخدمها أيضا.

و من ناحية أخرى، قام الرجال الآخرون بوصفه على أنه «متغطرس» «منافق» «عدواني» و« ليس مضحكا للغاية» وذلك كان ردهم على كون جراهام يمثل «منافسا» لهم . ولذلك، كان لدي جراهام بضعة أصدقاء فقط من الذكور للأسباب الموضحة، فلا يوجد رجل يحبّ مصادقة منافس محتمل يجذب انتباه مرأته. هذا الفصل سيكرّس لتوضيح الإشارات النسائية التى استطاع جراهام أن

يراها فى النساء ، وكذلك سنتطرق إلى لغة الجسد الخاصة التي كان يستخدمها مع تلك النساء مقابل الإشارات التى تلقاها منهن.

لماذا تكون النساء دائما صاحبات الرأى الأخير:

اسأل أيّ رجل الذى يكون من الطراز الذي يتحرّك أولا للقيام بالمغازلة وسيقول لك بأنّ الرجال هم دائما من يبدؤون بذلك. لكن كلّ الدراسات التى أجريت على التودد ، أشارت إلى أن النساء هن من يكن البادئات بنسبة ٩٠ ٪ من الوقت. وتقوم المرأة بذلك عن طريق إرسال سلسلة من النظرات الغير ملحوظة ، وإشارات بجسدها ووجهها إلى الرجل المستهدف، وهى بذلك تفترض بأنّه ذكي بما فيه الكفاية لالتقاط تلك الإشارات، والاستجابة لها . وهناك رجال يقتربون من النساء في نادي مثلا بدون أن يرسل إليهم الضوء الأخضر من المرأة أولا ، حتى لو كان هؤلاء الرجال ناجحين فى إيجاد رفيقات لهم من النساء بشكل منتظم، إلا أن نسبة نجاحهم منخفضة فى هذه الحالة لأنهم لم تتم دعوتهم مسبقا - وهم ببساطة يجازفون بذلك لأنهم يلعبون لعبه الأعداد وهو ما يعني اقترابه من أكبر عدد من النساء حتى يجد رفيقة له.

«فى المغازلة، تعزف النساء على كل الألحان معظم الوقت، والرجال يقومون بالرقص».

في هذه الحالات، إذا أدرك الرجل بأنّ اقترابه من هذه المرأة سيكون فاشلا ، فهو من المحتمل أن يدّعي أنه جاء للكلام معها حول أشياء أخرى غير ذات صلة بالتودد إليها ، وهو سيستعمل جملا سخيفة مثل، « إنك تعملين في المصرف الوطني أليس كذلك؟ » أو هل أنت أخت جون سميث؟ « ولكي يكون الرجل ناجحا في التودد عن طريق « لعبة الأعداد » ، وهى الطريقة التى أسلفنا أنها تتم عن طريق اقتراب الرجل من «عدد كبير» من النساء ليروج لنفسه، مالم يكن بالطبع يشبه الممثل (براد بت Brad Pitt).

وأيّ رجل سيعبر للطرف الآخر من الغرفة للدردشة مع امرأة ، فإن ذلك يتم عادة بناء على طلبها بعد التقاطه لإشارات لغة جسدها . هو فقط يبدو كما لو أنّه من قام فعلا بالخطوة الأولى بالمشي عبر الغرفة. فالنساء هن من يبدأن لقاءات المغازلة بنسبة ٩٠ ٪ لكنّهن يقمن بذلك بشكل دقيق جدا لدرجة أن معظم الرجال يعتقدون بأنّهم هم من يسيطرون على الموقف.

الاختلافات بين الرجال والنساء:

يجد الرجال صعوبة في ترجمة معظم النماذج للإشارات الدقيقة والغير ملحوظة في لغة جسد النساء وتظهر الأبحاث فى هذا المجال أن الرجال يخطئون غالبا فى

ترجمة الإشارات الودية والابتسامات الودودة من قبل النساء التي تدل على اهتمامهن الجنسي. هذا لأن الرجال يرون العالم بطريقه جنسية أكثر من النساء؛ فالرجال لديهم من ١٠ إلى ٢٠ مرة من هرمون التيستوستيرون أكثر من النساء، مما يجعلهم يرون العالم من الناحية الجنسية.

«البعض الرجال، عندما تقول المرأة (لا) فهى تعني ربما، وعندما تقول (ربما) فهي تعني (نعم) ، ولكنها لو قالت (نعم) فهى ليست سيدة على الإطلاق».

عندما تقابل المرأة شريكا محتملا لها، فهى ترسل إشارات دقيقه غير ملحوظة، لكنها إشارات مخادعة في أغلب الأحيان، وهى إشارات مراوده لرؤية ما إذا كان الرجل يستحق المتابعة معه. النساء يملن إلى قصف الرجال بطقوسهن فى المراودة في الدقائق الأولى من اجتماعهن. وغالبا فإن الرجال يسيئون فهم هذه الإشارات ويقومون بتصرف أخرق ، وذلك بإرسال إشارات عصبيه غامضة في المراحل المبكرة من اللقاء بالمرأة، وتتلاعب النساء بالرجال عن طريق إظهار أيديهن. وهذا هو أحد الأسباب فى أن العديد من النساء لديهن مشكلة فى اجتذاب الرجال — فالرجال يصبحون مرتبكين مما لن يدفعهم بالاقتراب مباشرة نحو المرأة.

عملية الاقتناص:

كما هو الحال مع الحيوانات ، فمن المتوقع أن تتبع عمليه المغازلة فى الإنسان خمس مراحل متوالية و التي نمرّ بها جميعا عندما نقابل شخصا جذّابا.

المرحلة الأولى : التواصل بالعيون: حيث تنظر المرأة عبر الغرفة وتستكشف الرجل الذى تهواه. وتنتظر حتى يلاحظها ثمّ تبادله النظرات لمدة خمس ثواني تقريبا وبعد ذلك تستدير. والآن سيقوم الرجل بالاستمرار بمراقبتها لرؤية ما إذا كانت ستقوم بالنظر إليه ثانية. وأي امرأة ستحتاج للقيام بهذه النظرة، ثلاث مرات في المتوسط، قبل أن يدرك الرجل الذي يحدث. عملية النظر هذه يمكن أن تكرّر عدّة مرات قبل أن تبدأ عملية المغازلة.

المرحلة الثانية: الابتسام: تقوم المرأة بإيصال ابتسامة عابرة واحدة أو أكثر. هذا ومن خلال نصف ابتسامة سريعة تعطيها للرجل ، يكون ذلك بمثابة ضوء أخضرا له ليقوم بالاقتراب منها. لسوء الحظ، فالعديد من الرجال لا يتجاوبون مع هذه الإشارات، مما يترك المرأة تشعر بأنّه لم يهتمّ بها.

المرحلة الثالثة : التأنق: تتقصب المرأة بشكل مستقيم لإظهار مفاتن صدرها وتثني سيقانها أو معصمها ليظهر أحسن مافيهما، أو إذا كانت واقفة ، فهي تميّل فخذيها وتميّل رأسها باتجاه أحد الكتفين ، وتستعرض رقبتها العارية. وتلعب بشعرها لمدة أقصاها ستّ ثواني — كأنها تهيئ نفسها له. و قد تلعق شفاهها، أو تعدّل من ملابسها ومجوهراتها. ويقوم الرجل بالاستجابة لإشاراتها تلك بحركات

مثل الوقوف بشكل مستقيم، شفط معدته للداخل، ويفرد صدره، يعدّل هندامه، يلمسّ شعره ويدسّ أصبع إبهامه فى حزامه. وكلاهما سيشير بقدمه أو كامل جسمه نحو الطرف الآخر .

المرحلة الرابعة : التحدث: يقترب الرجل ويحاول اختلاق حديث صغير، مستخدما عبارات أو أكلاشيهات مثل، « ها رأيتك في مكان ما من قبل ؟ » كما يستخدم العديد من العبارات التقليدية الأخرى التي تعمل تماما على كسر الجليد بينهم.

المرحلة الخامسة. اللمس: تبحث المرأة عن فرصة لتبادر بلمسه خفيفة على ذراع الرجل، إمّا أن تجعلها لمسة « بالصدفة» أو غير ذلك. ويمثل قيام المرأة بلمس يد الرجل وليس ذراعه مستوى أعلى من الألفة بينهما. ثم يتم العمل على تكرار تلك اللمسات الرقيقة للتأكد من أن الرجل سعيدا بهذا المستوى من الألفة مع المرأة ، وكذلك ليتسنى للمرأة اعلامه بأن اللمسة الأولى ليست محض صدفة. ثم يمكن للمرأة أن تمشط كتف جاكيت الرجل قليلا أو لمسّ كتفيه لإعطاء الانطباع بأنها تهتمّ بصحته ومظهره. كما أن المصافحة بالأيدي فى بداية اللقاء تعد طريقة سريعة للانتقال إلى مرحلة اللمس مباشرة.

هذه الخمسة : مراحل الأولى من المغازلة أو التودد قد تبدو عرضية وبسيطة لكنّها هامة للغاية من أجل البدء فى أيّ علاقة جديدة ،وهى المراحل التى يجدها أكثر الناس، خصوصا الرجال، صعبة. الفصل التالي سيتعرض للإشارات التي على الأغلب ترسل من قبل الرجال والنساء - كما سنتطرق لموضوع جراهام - أثناء هذه المراحل.

ثلاثة عشر من أكثر الإشارات وإيماءات التودد شيوعا :

تستعمل النساء أغلب الحركات الأساسية للتأنق تماما مثل الرجال، بما فى ذلك لمس الشعر، ترتيب الهندام ، وضع إحدى أو كلتا اليدين على الفخذ، كما أن المرأة تشير بجسمها وقدمها باتجاه الرجل، وتمدّ فترة النظرة الحميمة والاتصال العيني المتزايد. بعض النساء سيقمن حتى بحركة وضع أصابع الإبهام أيضا في الحزام، بالرغم من أنّه حركة يقوم بها الذكور، إلا إنها تستعملها بشكل أكثر رقه: فهى عادة تستخدم إبهامًا واحدًا فقط يكون مدسوسا فى الحزام أو يبرز من حقيبة يدوية أو أحد الجيوب بملابسها.

«هناك شيء ما في طريقه مشيتها يتملك فؤادي كما لم تفعل أي حبيبه أخرى، و هناك شيء ما فى الطريقة التى تتودد بها إلي.»

جورج هاريسون
George Harrison

وتصبح النساء نشيطات جنسيا أكثر في منتصف دورتهم الحيضية (الدورة

الشهرية)، وهى الفترة التى غالبا ما يحدث فيها الحمل. و أثناء هذا التوقيت تميل النساء للبس الملابس الأقصر وكعوب الحذاء العالية ، كما تميل المرأة للمشي، والكلام، والرقص والتصرّف بشكل مثير جنسيا أكثر ،وكذلك تقوم باستعمال الإشارات التى نحن بصدد مناقشتها الآن.

وفيما يلي قائمة ب ١٢ حركة من الأكثر شيوعا والمستخدمة من قبل النساء في كل مكان لإظهار تودها للرجل ، وأنها يمكن أن تكون متاحة له.

١. تحريك الرأس للخلف لجعل الشعر يرفرف

عاده ما تكون هذه هى الحركة الأولى التي تقوم بها المرأة عندما تكون حول الرجل الذى تهواه. فيتم تحريك الرأس حركة سريعة للخلف لرمي الشعر على الأكتاف أو بعيدا عن الوجه. كما أن النساء ذوات الشعر القصير سيستعملون هذه الحركة أيضا . وهى طريقه تستخدمها المرأة لتظهر للرجل إنها تهتم بمظهرها أمامه. كما أنها قد تقوم بجمع شعرها بيديها لوضعه بالخلف مما يسمح لها بإظهار إبطها ، الذي يسمح بدوره بخروج عطر جنسي من جسم المرأة والمعروف باسم (فيرومون pheromone) حيث تنساب هذه الرائحة الجنسية إلى أنف الهدف متمثلا فى الرجل.

تأنق الشعر والسماح لهرمون الفيرومون بالانسياب
من تحت الإبط له عمل السحر على الرجل

٢. ترطيب الشفاه وبروزها ، الفمّ مفتوح قليلا

في سن البلوغ ، يعدّل تركيب عظام الوجه للصبي بشكل مثير حيث أن هرمون« التيستوستيرون» يعطيه خطًا بارزًا وقويًا لمنطقة الفك، وأنف أكبر وجبهة أكثر وضوحا - وكلّ ماهو ضروري لحماية الوجه أثناء المواجهات مع الحيوانات أو الأعداء. أما بالنسبة للبنات، فيبقى تركيب البنات العظمي بدون تغيير ويشبهن الطفل بشكل كبير من خلال تواجد المزيد من الدهون التحت جلدية ، وهو السبب

فى جعل وجه البنت المراهقة يبدو أسمك ومليئا، خصوصا الشفاه. لذلك فإن الشفاه السميكة والكبيرة تمثل إشارة على « الأنوثة» مقارنة بحجم الشفاه عند الذكور. وبعض النساء يقمن بحقن (الكولاجين collagen) فى شفاههن مبالغة فى إظهار هذا الاختلاف الجنسي وبذلك يجعلن أنفسهن مرغوبات أكثر من الرجال .

صفارات الإنذار الجنسية تعرف غريزيا كيفية
استخدام واستعراض الفم والشفاه للفت الانتباه

ويزيد العبوس من إظهار الشفاه كبيرة ببساطة. وهناك تناسب طردي بين حجم الشفة الخارجية لأعضاء المرأة التناسلية بشكل يتناسب مع نفس السمك الذى تكون عليه الشفاه الوجهية.

و يصف ديزموند موريس Desmond Morris هذا بأنه (محاكاة ذاتيه) بالنسبة لتماثل حجم شفاه المرأة مع المنطقة التناسلية لها. و يمكن إظهار الشفاه بمظهر رطب إمّا باستعمال اللعاب أو مستحضرات التجميل،وهو ما يسمح للمرأة بالظهور كمن تقدم «دعوة جنسية». عندما تشعر المرأة بالشهوة الجنسية ، فهي ترفع شفاهها وصدرها، وتصبح أعضاؤها التناسلية أكبروأشدّ احمرارا لأنها تصبح ممتلئة بالدمّ.

إنّ استعمال أحمر الشفاه هو اختراع مصري عمره أربعة آلاف سنة ، وكان الغرض منه تقليد الأعضاء التناسلية المحمّرة للأنثى المثارة جنسيا وتمثيله على الشفاه. هذا يوضّح الماذا ومن خلال التجارب التى تستعمل فيها صور النساء اللواتي يضعن أحمر شفاه بألوان مختلفة، يجد الرجال أن اللون الأحمر اللامع هو الأكثر جاذبية والأكثر جنسيّة من الألوان الأخرى.

٣. لمس المرأة لنفسها

كما ذكرنا في وقت سابق، فإن عقولنا تخبر أجسامنا بالتحرك لتنفيذ رغباتنا الخفيه وهو نفس ما يحدث عندما يلمس الشخص نفسه. فالنساء لديهن مستشعرات عصبية أكثر بشكل مثير من الرجال بشأن مدى إحساسهن باللمسات . فعندما تقوم المرأة ببطئ بالتمليس على فخذها بشكل حسّي أو رقبتها أو حلقها ، وفى هذا التوقيت بالذات، وإذا لعب الرجل أوراقه بشكل صحيح، فهو قد يكون قادرًا على لمسها بنفس الطريقة التى أرتها له المرأة للتو . وفي نفس الوقت، يسمح لها لمس نفسها بهذه الطريقة أن تتخيّل أن الرجل يبادر بلمسها فعلا.

معظم صور النساء فى أوضاعا حسية تتضمن الكثير من لمس النفس.

٤- ثني المعصم

يمكن للطيور أن تختلق أن لديها جناحا مصابا، والمرأة تستخدم ثني المعصم

إن المشي أو الجلوس بينما تتخذ وضعية المعصم المثني يعد إشارة على الخضوع والاستسلام ، وهي حركة تستخدم بشكل خاص من قبل النساء والرجال اللواطيين. على نحو مماثل ، فالطيور تختلق أن لها جناحا مصابا لصرف انتباه الفريسة بعيدا عن عشّها. بمعنى، أن تلك الحركة تجذب الانتباه بشكل كبير. فهي حركة جاذبة جدا للرجال لأنها تجعلهم يشعرون كما لو أنّهم المسيطرون. وبالرغم من ذلك ،وفي أثناء العمل، فإن وضعية المعصم المثني ينقص من مصداقية المرأة إلى حد كبير، ولن يستطيع الآخرون أن يأخذوا هذه المرأة مأخذ الجد، بالرغم من أن بعض الرجال سيسألونها أن تخرج معهم في موعد غرامي.

٥. مداعبة جسم إسطواني:

مداعبة السجائر ، إصبع من أصابع اليد، ساق لكأس من النبيذ ، قرطا بالأذن أو أيّ جسم على هيئة قضيب، كلها تعد إشارة لا شعورية عما يجول في العقل. كما أن نزع الخاتم من الإصبع وإعادته مرة ثانية يمكن أيضا أن يكون تمثيل عقلي لممارسة الجنس. وعندما تعمل امرأة هذه الأشياء ، فمن المحتمل أن يحاول الرجل بشكل رمزي أن يستحوذ عليها بملاطفة قدّاحة سجائرها، مفاتيح سيارتها أو أيّ شيء شخصي عندها بالقرب منه.

مداعبة ساق لكأس من النبيذ ينبيء بما سيأتي بعد ذلك.

٦. إظهار المعصم:

المرأة المهتمّة برجل ما ستعرّض جلد الجانب السفلي الناعم معصميها إلى ذلك الرجل الذي من المحتمل أن يكون رفيقا لها، وستزيد من معدل الحركة لرسغيها كلما زاد اهتمامها بهذا الرجل ولطالما اعتبرت منطقة الرسغ عند النساء إحدى المناطق الجنسية في جسمهن لأنها أحد مناطق جلد الأكثر حسّاسية؛ ومن غير المؤكد كون هذا المفهوم سلوكا متعلّما أو كونه أمر فطري لكنّه بالتأكيد

يحدث بشكل لاشعوري. كما أن المرأة تحرص على إظهار راحتي يديها لتكون مرئية من قبل الرجل أثناء تحدثها إليه. النساء اللواتي يدخّن السجائر يجدن هذه الوضعية من استعراض المعصم أو راحتي اليد أمرا بسيط جدا ليقمن به أثناء قيامهن بالتدخين عن طريق تثبيت راحة اليد ببساطة بالأعلى بجانب الكتف. كما أن الذكور الشاذّين جنسيا من الذين يريدون الظهور بمظهر أنثوي يقومون بنفس الحركات من تحريك الرأس للخلف وتعريض المعصم للرائي.

إن الكشف عن الجزء الناعم تحت المعصمين يعتبر من إشارات الجذب القوية عند المرأة

وتضع النساء عطرا على الجانب السفلي من الرسغ اعتقادا منهن بأنه أمر له علاقة بنبض الرسغ ا. لكن الغرض الحقيقي منه هو تحريك الرسغ نحو الرفيق المحتمل لها. وبذلك يتسبب العطر في جذب الانتباه ببساطة للمرأة ويسمح للرجل برؤية الجزء تحت معصميها.

٧. اللمحة من فوق الكتف المرفوع

يعد الكتف المرفوع محاكاة ذاتيه لشكل الصدور النسائية المستديرة. وتعمل المرأة على إسدال جفونها بشكل جزئي، ثم تقابل نظرة الرجل لفترة طويلة وكافية حتى يلاحظها، ثمّ تنظر بعيدا بسرعة. وينتج عن هذا الفعل من المرأة شعورها بأن الرجل سوف يبادلها النظرات.

رفع الكتف يظهر الأنوثة المتمثلة في استدارته وانحناءاته

٨. استدارة الفخذ:

لأسباب خاصة بالحمل ،يكون للنساء أفخاذ أعرض من الرجال ، كما تكون الفجوة بين منفرج سيقانهن أوسع . هذا يعني بأنّه وعندما تمشّي المرأة ، تبرز منطقتها الحوضية بشكل كبير. ولا يستطيع الرجال المشي بنفس الشكل، لذا فهذه المشية تصبح علامة اختلاف قويّة بين الجنسين. وهذا يوضّح أيضا لماذا تكون النساء عدّاءات جيدات لأن أفخاذهم الأعرض تجعل سيقانهم تميل للخارج عندما يركضن. إن التفاف الفخذ يعد من حركات الغزل النسائية الدقيقة التي استعملت لقرون في إعلانات لبيع السلع والخدمات. فالنساء اللواتي يرين هذه الإعلانات يكون لديهن الرغبة لكي يكنّ مثل تلك المرأة في النموذج المصوّر، مما يؤدّي إلى وعي متزايد بالمنتج الذى يتم الترويج له .

التمايل عند المشي يظهر الاختلافات بين الرجل والمرأة

٩. الميل الحوضي:

تم البرهنة طبيا على أنّ المرأة تكون في أحسن حالاتها الصحية وأكثر قدرة على الحمل بالأطفال لأن نسبة الخصر إلى الفخذ لديها ٧٠ ٪، بمعنى أن خصرها يمثل ٧٠ ٪ من حجم فخذيها. هذا يعطيها شكلا يعرف باسم (الساعة الرملية). إن هذه النسبة والتناسب في جسم المرأة لطالما أثبتت عبر التاريخ أنها الشكل الذى يجذب انتباه الرجال بشكل كبير. ويبدأ الرجال بفقد الاهتمام عندما تتجاوز تلك النسبة ٨٠ ٪، ولأكثر الرجال، فإنه كلما زادت تلك النسبة أو نقصت عن المعدل

كلما قل اهتمامهم. ويفقد الرجل اهتمامه بالكامل عندما تصل نسبتها إلى ١٠٠ ٪ لكن يمكن القول : إنه لايزال لديه نوع من الاهتمام عندما تقل النسبة عن ٧٠ ٪ ، لكن كما قلنا ، تظل نسبة الـ ٧٠ ٪ هي النسبة المثالية . والطريقة التي يمكن للمرأة من خلالها أن تبرز هذه النسبة بسيطة جدا - فهي تميّل حوضها ببساطة عندما تقف.

«إن إمالة الحوض عند الوقوف يبرز قدرة المرأة على الحمل بالأطفال بنجاح».

كايلي مينوجو Kylie Minogue مع كوكتيل من الأشياء التي يحبها كلّ الرجال — شعر طويل ، استعراض الرقبة، ٧٠ ٪ نسبة الفخذ إلى الخصر ، فمّ رطب مفتوح، مد الشفاه، إسدال الجفون، إبراز الصدر والأرداف المستديرة، لمس النفس ، وحركة وضع اليد على الخصر.

البرفيسور دافيندرا سينج Devendra Singh، وهو عالم نفساني تطوّري في جامعة تكساس، درس الجاذبية الجسمانية لمتسابقات جمال - ميس أمريكا Miss America والمجلات الجنسية «البلاي بوي» على مدى ٥٠ سنة ووجد أن نسبة الفخذ إلى الخصر التي تلقى القبول الأعظم لدي الرجال هي مابين ٦٧ ٪ و ٨٠ ٪.

أجرى البروفيسور سينج اختبارًا مستخدما صورا لنساء نحيفات، وممتلئات، وأخريات عاديات ذوات أوزان متوسطة ، وقام بعرض تلك الصور على مجموعات من الرجال بعد أن طلب منهم وضع تقييم لتلك النساء من حيث الجاذبية. فوجد أن النساء من ذوات الوزن المتوسط مع حوالي ٧٠ ٪ نسبة الفخذ إلى الخصر تبيّن بأنهم كنّ أكثر فتنة لدى هؤلاء الرجال. أما بالنسبة للنساء الممتلئات والنحيفات، وجد

أنه من كانت تتميز منهن بأن لها خصرًا ضيقًا حصلت على الأصوات. وكانت النتائج المذهلة للتجربة أن الرجال أعطوا أعلى تقدير عندما كانت نسبة الفخذ إلى الخصر ٧٠ ٪، حتى عندما كانت المرأة من الوزن الثقيل جدا. وهذا يعني أن المرأة يمكن أن تكون أكبر فى حجم الجسم ،لكنها ستبقى تدير رؤوس الرجال إذا كانت تتميز بهذه النسبة.

١٠. حقيبة اليد في المنطقة القريبة من الرجل

معظم الرجال لم يروا أبدا محتويات حقيبة يد نسائية، وتظهر الدراسات بأنّ أكثر الرجال يكونون خائفون حتى من لمسّ حقيبة اليد تلك، ناهيك عن فتحها. أي حقيبة يد نسائية تعتبر تحت بند شخصي ، ويتم التعامل معها كما لو كانت امتدادا لجسم المرأة، ولذا ، تصبح تلك الحقيبة إشارة قوية على الألفة بينها وبين رجل عندما تضعها قريبة منه. فإذا وجدته جذّابا جدا، فهي قد تلاطف وتداعب حقيبتها ببطئ. كما يمكن أن تطلب منه مناولتها للحقيبة اليدوية أو حتى أن تطلب منه أن يستخرج شيئا لها من تلك الحقيبة التى تخصها.

وقيام المرأة بوضع حقيبتها اليدوية بقرب الرجل لكي يراها أو يلمسّها يعد إشارة قوية منها بأنها مهتمّة به؛ أما إبعاد الحقيبة عنه فهو يمثل الابتعاد العاطفى عنه.

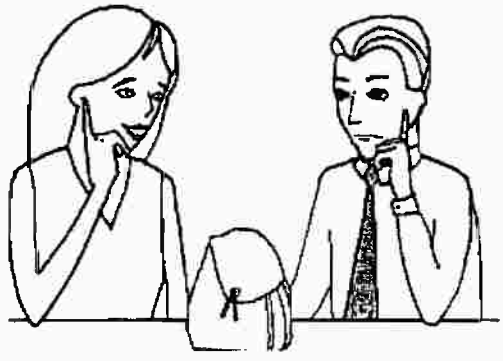

وضع حقيبتها بالقرب من الرجل دليل على القبول.

١١- الإيماء بالركبة

حيث يتم دس إحدى الساقين تحت الأخرى بحيث تشير بها إلى الشخص الذى تجده مثيرا لاهتمامها. هذه وضعية استرخاء، والتى من شأنها الابتعاد عن الشكليات أثناء المحادثة ويعطي للمرأة الفرصة لتعرّض فخذها للمس العابر من قبل الرجل.

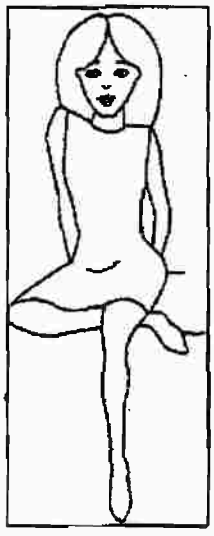

تشير بركبتها للشخص الذى تجده أكثر إثارة.

٤٢-مداعبة الحذاء

تعلّيق الحذاء على نهاية القدم يشير أيضا إلى وضعية استرخاء وله تأثير يشبه تأثير الإمساك بشيء يشبه القضيب عند دفع القدم لداخل وخارج الحذاء فى حركه متوالية. هذا العمل يؤثر بشكل كبير على الكثير من الرجال بدون أن يعرفوا حتى ماحصل لهم .

التلميح بالحذاء

١٣- جعل الساق فى وضع مفتول

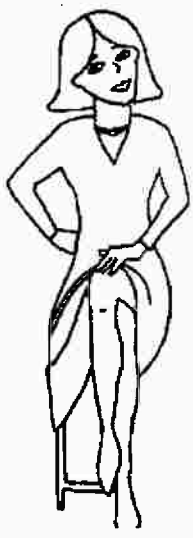

الساق المفتولة: هي الوضعية رقم ١ التي يحبذها الرجال فى النساء

يوافق أكثر الرجال بأنّ برم أو فتل الساق هى هيئة الجلوس الأكثر جاذبية للمرأة . وهى حركة تستخدمها المرأة بشكل شعوري للفت الانتباه إلى ساقيها ويصف ألبرت شيفلين Albert Scheflen تلك الوضعية بأن تقوم المرأة بوضع إحدى ساقيها على الأخرى مع الضغط بقوة عليها، وذلك لتمكين ظهور العضلات بها بشكل كبير، وهو الأمر الذى، كما ذكرنا سابقا، هى الوضعية التى يتخذها الجسم عندما يكون الشخص جاهزا للممارسة الجنسية. كما يمكن استخدام (إشارات الساق) الأخرى من قبل النساء ويتضمّنّ ذلك أن تعمل المرأة على تقاطع ساقيها ثم فك هذا التقاطع ببطئ أمام الرجل وتمسّد فخذها بيدّها بلطف، وهى إشارة تمثل رغبتها فى أن يتم لمسها.

بدون الرجوع لما قرأته سالفا، كم إشارة أو وضعية تدل على المغازلة يمكنك رؤيتها بالشكل؟

إلام ينظر الرجال فى أجساد النساء

في كتاب لماذا يكذب الرجال وتبكي النساء (للزوجان بيز Pease) ،لخّصنا البحث حول أجزاء الجسم التي ينظر اليها كل من الرجال والنساء في أجسام بعضهم البعض. و كان البحث واضحا — فهناك شيء مترسخ فى أذهان الرجال يجعلهم ينجذبون إلى النساء اللواتي يظهرن أنهن أكثر صحّة ومتاحات لهم جنسيا. وعندما يتعلق الأمر بشكل الجسم، يفضّل كلا الرجال والنساء الشخص الذى يكون شكل جسمه رياضيا. ويعني الجسم الرياضى للمرأة من وجهه نظرالرجال، أنه إشارة إلى مستويات عالية من الصحة و قدرة المرأة على إعادة إنتاج الجينات بنجاح. وتظهر الأبحاث أنّ الرجال يكونون أكثر انجذابا إلى النساء اللاتي يتميزن بوجه يشبه الطفل - والعيون الكبيرة، والأنوف الصغيرة، والشفاه والخدود الكاملة المستديرة — لأن هذه الإشارات تستدعى مشاعر الرجل بالرغبة فى حماية تلك المرأة وكذلك مشاعر أبوية في أكثر الرجال. لهذا ، فإن أكثر الإعلانات عن الجراحات التجميلية تركز كثيرا على هذه الميزّات. لكن النساء، بالمقابل، يفضّلن الرجال ذوى الوجوه التى تدل على أنهم بالغين والتي تظهر للمرأة القدرة على الدفاع - وأن يكون الفك قويا ، والحواجب أكبر والأنف قوي.

«النساء اللاتي تشبه وجوههن وجوه الأطفال يتسببن فى إطلاق الهرمونات عند الرجال والتى من شأنها أن تجعل الرجال يرغبون فى حمايتهن».

الأخبار السعيدة تتمثل فى أنّ المرأة ليست بحاجة إلى أن تكون جميلة بطبيعتها لجذب الرجل - ولا شك أن الجمال بكل تأكيد يمكن أن يعطيها ميزة مبدئية على المنافسات - ولكنها تحتاج بشكل رئيسي أن تكون قادرة على استعراض الإشارات بأنها يمكن أن تكون متاحة. لهذا فبعض النساء اللواتي لسن جذّابات جسديا بشكل خاص، يكون عليهن طلب بشكل كبير أى يكن مرغوبات. وبشكل عام ، فالرجل يكون أكثر انجذابا إلى المرأة من خلال الإشارات التى تبديها بأنها متاحة فى الدرجة الأولى ، ثم تأتي بعد ذلك جاذبيتها الطبيعية فى المرتبة الثانية، وتلك الإشارات يمكن تعلمها بسهولة. فبعض النساء يشعرن بالرعب من فكرة الرجال العصريين الذين ينجذبون أول ذى بدء بالمرأة اعتمادا على مظهرها وإتاحتها بدلا من أن يرغب فيها لقدرتها على التواصل، أو لمهارتها فى اللعب على البيانو. وترى معظم النساء هذا الأمر على أنه إنقاصا من قدر المرأة العصرية.

لكن تقريبا كلّ دراسة أجريت على الجاذبية خلال السنوات الـ٦٠ الماضية وصلت لنفس الاستنتاجات التى كان قد توصل إليها أناس مثل الرسامون والشعراء وكتّاب خلال السنوات الـ٦٠٠٠ الماضية - وهو أن مظهر المرأة ،وجسمها وما

يمكنها فعله به، يكون أكثر جاذبية إلى الرجال من ذكائها أو أموالها. وينسحب هذا الأمر على الرجال في القرن الواحد والعشرين الذين يريدون نفس الأشياء التي كان يحصل عليها أجدادهم من قبلهم من النساء ، ولكن، وكما قلنا في كتاب (لماذا يكذب الرجال وتبكي النساء) ، أصبح للرجل معايير مختلفة لشريكة حياته على المدى الطويل.

إنّ الحقيقة تتمثل في كون المرأة بحاجة لاجتذاب الرجل أولا قبل أن يتمكن ذاك الرجل من اكتشاف كلّ فضائلها ومزاياها الداخلية. فعندما تذهب لصيد السمك تزوّد الخطّاف بالطعم الذي يرغب فيه السمك ويحبّه، وليس بما تحبّه أنت. هل سبق أن لك أن تذوقت دودة؟ قد تصيبك الفكرة بالاشمئزاز لكن، بالنسبة للسمكة، فهو صحنها المفضّل.

كيف تخفق الجميلات:

يميل أكثر الناس للاعتقاد بأن المظهر الجسدي هو المفتاح لاجتذاب الشريك المحتمل، لكنها فكرة روّج لها بشكل كبير من خلال التلفزيون، والأفلام وأجهزة الإعلام. فالناس الجذّابون نادرون جدا، فيتم الترويج لمعيار خاطئ بأننا يجب أن نطمح للجميلات دون غيرهن، لكن معظم الدراسات تظهر أن معظمنا يكون متشككا بشأن الناس الجميلين. كما وجدت الدراسات بأننا نفضّل العثور على رفقاءنا الذين يكونون تقريبا في مثل جاذبيتنا، مما يعني بأنّهم على الأرجح سيبقون معنا ولن يبحثوا عن عرض أفضل في المستقبل. هذا التفضيل يبدو غريزيا، حيث أن الأطفال الرضّع يظهرون تفضيلا للنظر إلى الوجوه العادية جدا عن النظر إلى الوجوه الجميلة.

هل هو مغرم بالمؤخرة، أم الثدي، أم الساق؟

عندما يتعلق الأمر بالجزء من جسم المرأة المفضّل لدى الرجال، ينقسم الرجال عالميا إلى ثلاث مجموعات متساوية - فمنهم من يغرم بالثدي، والآخر بالعجز (المؤخرة)، والقسم الأخير يكون مغرما بالسيقان.

في هذا القسم، سنحلّل فقط الخصائص المادية المحسوسة للجسم النسائي وسنوضح لماذا يكون لكلّ جزء مثل هذا التأثير على الأحاسيس الذكرية. يتكون جسم المرأة من نظام إشارة جنسية ثابت، وآخر متحرك والذي تطور بغرض جذب انتباه الذكور من أجل التوالد، وتلعب الصدور والسيقان والمؤخرات الدور الأهمّ في هذه العملية. وهذا صحيح تماما من الناحية البيولوجية .

١. العجز

يجد الرجال الأرداف التي تكون على هيئة الخوخة المستديرة هي الأكثر

جاذبية. وتختلف الأرداف الإنسانية النسائية عن الإناث فى الفصائل الرئيسيات الأخرى مثل القرود ، إنه و في إناث القرود الأخريات يكون لديهن أرداف بارزة وكبيرة عندما يكن جاهزات للتزاوج فقط. أما الإناث من بني البشر فلهم أرداف كبيرة بشكل دائم ومتاحة جنسيا بشكل دائم تقريبا للذكور. وهذا لأن أحد الأغراض الرئيسية للنشاط الجنسي الإنساني المنتظم هو أن يشجّع التصاق الزوجين الطويل المدى لنجاح عملية تربية الأطفال.

والبشر هم الفصيلة الرئيسية الوحيدة التي يمكن أن يتم التزاوج بها وجها لوجه - ففى الفصائل الرئيسية الأخرى، يقترب الذكور من الإناث من المؤخّرة ،ويعرف الذكر من مؤخره الأنثى الحمراء المنتفخة أن تلك إشارة على أنّها جاهزة للتزاوج.

وهنا يكمن السبب الرئيسي فى انجذاب الرجال إلى عجز النساء - فهي تعطي الانطباع دائما بأنها متاحة له. ولأرداف النساء غرضان آخران أيضا ، ففيهما يتم تخزين الدهون اللازمة للرضاعة ، كما أنها تكون كمخزن للغذاء فى حالات الطوارئ في الأوقات الصعبة، بشكل مشابه لسنام الجمل.

كما أصبحت بنطلونات الجينز شائعة الاستخدام أيضا لأنها تبرز الأرداف وتعطيها شكلاً مستديرًا. كما أن المرأة التي ترتدي الكعب العالي تقوّس ظهرها ، مما يساعد على إبراز أردافها ، وتجعلها تتلوّى عندما تمشي، وهو الأمر الذي يلفت انتباه الذكور دائما. وقامت مارلين مونرو بقص ثلاثة أرباع بوصة (٢سنتيمتر) من كعب حذائها الأيسر للتأكيد على تلوّى مؤخرتها. كما أن إناث عدّة أنواع من الخنفساء تحرك مؤخرتها أيضا أمام الذكور المحتملين لهم من أجل جذب الانتباه.

٢. الصدر

أغلب العالم طوّر هوسا بالصدور في السنوات الأخيرة وبالشقّ فى الصدر وبتحسين شكل صدر وتجميله حتى أصبح مجموع ماينفق على هذا النوع من الأعمال الآن عدة بلايين من الدولارات. وهذا يعد دليلا واضحا على أن الصدر فى الإنسان يتعدى كونه مجرد غدد عرقية كبيرة.

يتكون أغلب الصدر من الأنسجة الدهنية. وهذا مايعطيها شكلها الدائرى وأغلب هذه الأنسجة لا يكون له علاقة بإنتاج الحليب.

لا أستطيع الطهو- من يأبه لهذا؟

عموما، يخدم الصدر غرضًا واضحًا واحدًا — الإشارة الجنسية. فالصدور تحاكي «المنظر الخلفي» للمرأه — أما بالنسبة للقرود أو الشمبانزى، فإذا قامت بالمشي نحوك على ساقين ، فقد لا تتمكن من التمييز فيما بينها من حيث كونها ذكرا أم أنثى . ويمشي البشر بشكل مستقيم وعمودي على ساقين والصدور النسائية المكبّرة تتطوّر بشكل يحاكي مؤخرة النساء. ولقد أجريت الاختبارات من خلال عرض لصور الشق الذى يكون بالمؤخرة ،والشقّ بين الثديين بالصدر ، وأظهرت النتائج أنّ أكثر الرجال غير قادرين على التمييز بين أحد الشقّين والآخر .

تظهر الاختبارات بأنّ أكثر الرجال لا يستطيعون
التمييز بين الاختلاف الشقّ الموجود بالصدر والشقّ بالمؤخرة

تؤكّد الملابس القصيرة و الحمالات الدافئة للصدر لأعلى هذه الإشارة بخلق شقّ واضح بين النهود. لحسن الحظ، تظهر كلّ الاستطلاعات البحثيه عن الجنس بأنّ الرجال يحبّون الصدور بمعظم أشكالها وأحجامها - فالفخط الفاصل بين النهدين هو الذي يحفز الرجال أكثر شيء. وهو لا يهمّ سواء كان صدر المرأة في حجم الليمونة الصغيرة أم كان يبدو مثل البطيخة - فمعظم الرجال يهتمون بشدّة في كل تلك الأنواع. وأي امرأة تنجذب إلى رجل ، فمن المحتمل أن تميل للأمام وتضم ذراعيها بالقرب من جسمها ، وبذلك تضغط على ثدييها سوية وتصنع شقا بينهما.

قبل بعد

الموناليزا بعد أسبوعين في الولايات المتحدة

والصدور المفضّلة لدى الرجال هي تلك التي تقع بين فترتي - أواخر مراهقتها وأوائل العشرينات. وهي مشابهة تماما للنهود التي يمكن رؤيتها في مجلة سينتريفولد centerfolds الخاصة بالرجال، وهي نفسها التي يتميز بها الراقصون الجنسيون وكذلك يمكن رؤيتها من خلال الإعلانات التي تتاجر في الرغبات الجنسية.

ووجد الباحثون في جامعة بوردو Purdue في أمريكا أن المرأة التي تتنقل بطريقة الأوتوستوب على الطرقات يمكنها أن تضاعف عدد السيارات التي تقف لتعرض عليها الركوب عن طريق زيادة حجم صدرها بإضافة بوصتين (٥ سنتيمتر) سمكا إضافيا من بطانة ملابسها العلوية.

عندما يكون شخص ما « مثيرا »

إنّ درجة الحرارة الرئيسية للجسم الإنساني ٩٨.٦ درجة فهرنهايتية لكن درجة حرارة الجلد تتغيّر تبعا لحالتنا العاطفية. وكما ذكرنا في وقت سابق، فالناس الذين يوصفون بأنهم «باردون» و« متحفظون» هم في العادة يتميزون بجسد بارد أيضا لأن دمّهم يكون مسحوبا لعضلات الذراع والساقين نتيجة لشعورهم القوى بالتوتّر. لذا فعندما تدعو شخصًا ما بأنه مثل « السمك البارد » فأنت محق على كلا المستويين، العاطفي والجسماني. بالمقابل، فعندما ينجذب أحد الأشخاص إلى آخر، فإن دمّهم يرتفع لسطح الجلد، ويجعلهم أدفأ. لهذا فالمتحابون الذين يكونون في غمرة « حرارة العاطفة »، يتبادلون « عناق دافئ »، بشكل ساخن و مثير. ويمكن رؤية هذه الزيادة في درجة حرارة الجسم في العديد من النساء، حيث يمكن رؤيه صدورهم التى يتدفق الدم اليها أو وتتحول للاحمرار، كما أن خدودهم تصبح أكثر احمرارا أيضا.

«إذا كنت رجلا، سوف تجد قيمة مادفعته فى هذا الكتاب، فى الفصل الأخير منه».

٣. سحر السيقان الطويلة

العارضات الكبيرات ونجمات الأفلام لديهم أجسام غير متناسقة ، ويحتفظون بسيقان بالغة الطول.

هناك سبب بيولوجي في حبّ الرجال للسيقان الطويلة للنساء. فعندما تصل البنت لسن البلوغ، تمرّ سيقانها بمرحلة تطول فيها سيقانها بشكل سريع حيث تتدفق الهورمونات في جسمها وتغيّرها لتصبح امرأة يافعة. وحينها تخبر سيقانها التي طالت بشكل إضافي للذكور من حولها أنها تدقد نضجت جنسيا وأنها الآن قادرة على الحمل. لهذا لمدة طويلة سيقان دائما قد ارتبطت بالقوة الجنسية للأنثى.

يحبّ الرجال كعوب حذاء العالية على المرأة لأنها تضفي على مظهرها السيقان الخصبة المظهر. فكعوب الحذاء العالية تحسّن من شكل المرأة الجنسي بتطويل سيقانها، وتقوّس ظهرها، وتدفع أردافها للبروز للخلف، وتجعل أقدامها تبدو أصغر وتدفع حوضها للأمام. لهذا فالحذاء ذو الكعب الأعلى والمسمى — الخنجر - بأشرطته البراقة، يعد الآن الوسيلة الجنسية الأكثر كفاءة في السوق في هذه الأيام.

«كعوب الحذاء العالية تطيل سيقان المرأة، وتجعل أردافها تهتز، و تبرز نهديها».

يفضّل أكثر الرجال أيضا المرأة ذات السيقان الرشيقة والمليئة، عن السيقان الطويلة النحيفة، لأن الدهون الإضافية في سيقان المرأة هي التي تبرز الاختلاف في الجنس بين السيقان النسائية والذكرية، وهي مؤشر أيضا على قدرة المرأة على الإرضاع بشكل أفضل. ويفضل الرجال أن تبدو سيقان المرأة رياضية ، لكنهم رغباتهم ستتطفئ وتخبو إذا بدت تلك المرأة كمن يمكنها أن تلعب كرة قدم في الفريق الإنجليزي.

موديلات مثل إيل ماكفرسون Elle MacPherson – ورايتشل هنتر Rachel Hunter – قاما بتحويل الإشارات الدالة على الجاذبية النسائية إلى أعمال تجارية تقدر بملايين الدولارات.

إشارات وإيماءات التودد من الذكور

تتضمّن حركات الذكور استعراضا للقوة والثروة والمنزلة. وإذا كنت امرأة تقرئين هذا الكتاب، فمن المحتمل أن يخيب ظنك في خلاصتنا حول إشارات الغزل الذكورية لأن، مقارنه بتلك الإشارات من النساء، فهي ليست كثيرة. فبينما ترتدي المرأة ملابسها بشكل مثير، وتضع الماكياج وتستخدم باقة عريضة من إشارات الغزل والغرام، يسرّع الرجال محرّكات سيارتهم، ويتفاخرون بالأموال التى يكسبونها ويتحدّون الرجال الآخرين. وعندما يتعلق الأمر بطقوس المغازلة أو التودد، لن تتعدى مهارة الرجال عن مهارة رجل يقف فى منتصف النهر محاولا اصطياد السمك بضربها على رؤوسها بعصا غليظة. أما النساء ،فعندهنّ سحر أكثر ومهارات صيد سمك لاصطياد أسماكهن من أيّ من الذكور بشكل لا يحلم به الرجال.

في هذا القسم الذي سنغطّي فيه إشارات لغة الجسد الأكثر شيوعا للذكور التي قد تراها، معظم الذي مركز حول منطقة انفراج ساقيه. فالرجال عموما غير بارعين في إرسال أو استلام الإشارات المستعملة في لعبة التزاوج، وكما ذكرنا في وقت سابق، لا تسيطر النساء على تلك اللعبة فحسب، بل هن أيضا من يضعن قواعدها ، ويمتلكن لوحة تسجيل النتائج الخاصة بتلك اللعبة أيضا. أما الرجال، فهم يتفاعلون ببساطة مع الإشارات التي يرونها معظم الوقت.

بعض المجلات تحاول إقناع القرّاء بأن مهارات التودد الخاصة بالرجال تتحسّن بسبب الزيادة في أعداد الرجال الذين بدءوا بالاهتمام أكثر بمظهرهم. فالرجال الآن يقومون بتجميل الوجه ، ويصبغون أضافرهم وأظافر أقدامهم، ويلوّنون شعرهم، ويستعملون تقويما للأسنان، ويستخدمون كريمات الوجه و يضعون المساحيق على وجوههم. وفي المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٤، أظهرت دراسة من قبل شركة (جيليت Gillette) بأنّ الإسكتلنديين كانوا أكثر الرجال البريطانيين تكبرا، فيقضون فى المتوسط حوالي ١٦ دقيقة كل يوم أمام المرآة للتأنق. لكن أغلب هذه السلوكيات تعد من باب زيادة في مستويات الزهو الذكورية - وليست من باب قدرة الرجال على قراءة إشارات التودد التي ترسلها النساء.

وجدت دراسة استقصائية أمريكية «الثلاثه كلمات» التى تحبّ النساء أن تسمعها جدا من رفقائهن من الذكور فوجدوا أنها لم تكن كلمة (I love you) بمعنى « أنا أحبك»، بل كانت (you«ve lost weight») بمعنى « لقد نقص وزنك».

كما هو الحال مع معظم الذكور من الحيوانات ، يتبع الذكور من بني البشر سلوكا لتزيين مظهرهم بالتأنق عندما يتوقعون وصول إمرأة حسناء إلى المكان. بالإضافة إلى ردود الأفعال الفسيولوجية التلقائية التي ذكرناها سابقا، سيقوم

الرجل بتعديل ربطه عنقه، وياقة قميصه، وينظّف الغبار من على كتفه ويلمسّ أزرار قميصه أو ساعته ، ويرتّبَ قميصه ثانية، ثم يرتب معطفه وملابسه الأخرى تارة أخرى.

إشارة التأنق الذكورية بتعديل ربطه العنق

لماذا يتحدث الرجال للمرأة فى بداية العلاقة معها

يعتقد العديد من الرجال أن إطالة التحدث إلى المرأة حول التفاصيل الشخصية الحميمة عن حياته أو حياتها ، يساعده فى أن يربح نقاطا لصالحه ، كما يظن أن هذا يعمل على تفتيح ذهنها -وأكثر -إليه.

و يستخدم الرجل في بداية علاقة جديدة مع امرأة، إستراتيجية التحدث لمعظم الوقت، لكن بعد فترة شهر العسل فمن المحتمل أن يعود إلى سلوكه الشخصي النمطى فى عدم التحدث - ويركز فى حديثه فقط على الحقائق والمعلومات واقتراح الحلول للمشكلات

هوس الذكور بمنطقة العانة لديهم

أكثر الإشارات الجنسية المباشرة التى يمكن للرجل أن يقوم بها نحو المرأة تتمثل فى وضع أصابع الإبهام في الحزام ، وهى حركه عدوانية الغرض منها إبراز منطقه العانة لديه. كما أنه قد يقوم بالاستدارة بجسمه أيضا نحوها ويشير بقدمه إليها ، مستخدما نظرة عميقة لها ، كما أنه يمكن أن يطيل النظر فى عينيها لفترة أكثر من المعتاد. وعندما يجلس أو يتّكئ ضدّ حائط، فقد يباعد بين سيقانه أيضا لعرض منطقة العانة لديه.

وفي مجموعات قرود البابون baboons ، وفصائل أخرى من القرود ، يستعرض الذكر هيمنته وسطوته من خلال القيام باستعراض لقضيبه (عضوه التناسلي).

فيباعد بين ساقيه لإعطاء الآخرين وجهة نظر كاملة عن حجم (أدوات زفافهم) ، كما يقوم بتعديل عرضي لحجم القضيب من وقت لآخر، وهو بذلك يتمكن من التأكيد بشكل ثابت مرارا وتكرارا على رتبته ومنزلته المهيمنة فى المجموعة. وهذا العرض نفسه مستخدم من قبل الذكور من بني البشر للتأكيد على رجولتهم، ومع ذلك فهم يقومون بذلك بشكل غير ملحوظ عنه فى حاله قرود البابون.

وشهد القرن الخامس عشر بداية ظهور قطعه توضع على الجزء الأمامي من العانة فى بنطلون الرجال وهى تبرز عادة الأعضاء التناسلية لهم، وكان الغرض منها استعراض حجم ذكورة الرجل وبالتالي مركزه الاجتماعي.

وفي القرن الحادي والعشرون، مازال سكان غينيا الجديدة يستخدمون عروضا لأعضائهم التناسلية، بينما يقوم الرجال الغربيون بإحداث نفس التأثير بالملابس من السراويل الضيّقة، وسراويل السباحة ذات الحجم الصغير أو تعليق مجموعة كبيرة من المفاتيح فى نهاية حزام البنطلون أمام منطقة العانة.

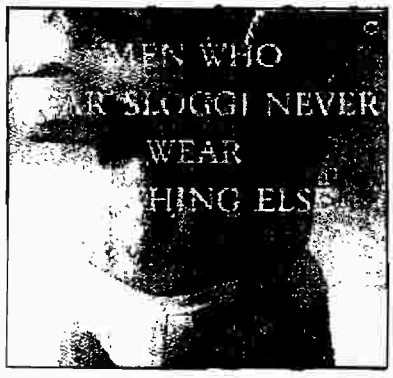

يقول الإعلان (الرجال الذين يرتدون
ملابس داخلية ماركة Sloggi لا يرتدون غيرها)

هذه الأجسام المعلّقة تعطي بدورها الفرصة للوصول من وقت لآخر لمنطقة العانة لإجراء أى تعديلات ضرورية على وضعية أعضائهم التناسلية. ومعظم النساء لا يستطعن تخيّل أن يكن في مكان عامّ ، ثم يقمن بوضع أيديهن على أعضائهم التناسلية أمام الناس، ويندهشو من الرجال الذين يقومون بهذا بانتظام ودون مبالاة . والرجال يقدمون نفس الرسالة التى يريد إيصالها الذكور من القرود للآخرين ، هم فقط يستعملون طرقا مختلفة.

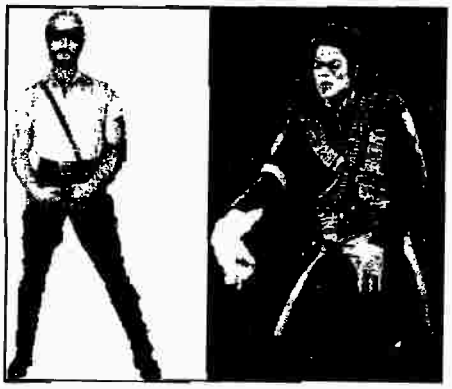

الإمساك بالحزام وبمنطقه العانة بعض أشكال استعراض منطقة العانة لدي الرجال

هذا محارب من قبيلة إيريان جايا Irian Jaya مع غمد تقليدي على شكل قضيب وأوراق الشجر على جسمه - ولن تختلط الرسالة التي يريد توصيلها على أحد.

ضبط منطقة العانة:

إنّ الشكل الأكثر شيوعا من الحركات الجنسية الذكورية في الأماكن العامة القيام بتعديل منطقة العانة. وتشتكي النساء في كل مكان بأنّهم بينما يكن يتحدثن مع رجل وفجأة، ولأسباب غير ظاهره، يشرع بتعديل أو معالجة وضع قضيبه. والسبب الحقيقي وراء هذه الحركة أنّ أعضاءه التناسلية كبيرة جدا وحساسة، وهي تحتاج منه عناية مستمرة بتعديل وضعها لمنع عدم انتظام الدورة الدموية بها.

« أعظم شيء في كونك رجلا هو أنك لن تضطر لمغادرة الغرفة لتعديل نفسك».

راقب أيّ مجموعة من الشباب الذكور سوية، خصوصا عندما يشجعون بعضهم على إظهار أنهم مفتولي العضلات ، مثل الفرق الرياضية، وسترى معظمهم يقوم بتعديل منطقه العانة بشكل مستمر بشكل لا إرادي ليؤكد ذكورته

للآخرين. والنساء يكن مرعوبات عندما يقوم رجل بتلك الحركة ثمّ يمضي ليحضر لها شراب مستعملا نفس اليدّ التي استعملها للتو في تعديلاته ومن ثمّ يحيّي الناس بمصافحتهم ... بنفس اليد أيضا.

ارتداء ربطة العنق إلى جانب واحد:

إذا كنت رجلا و تريد أن تكتشف أيّ النساء يكن معجبات بك، قم بارتداء بدلة وربطة عنق، لكنك عندما تلبس الربطة حركها بعض الشّيء إلى أحد الجانبين وقم بوضع نسيلة من نسيج كتاني على أحد كتفيك . فأيّ من النساء اللواتي سيجدنك جذّابا ، لن يستطعن مقاومة تنظيف النسيج الكتاني من على كتفك وتعديل ربطة عنقك لكي تبدو بمظهر أفضل.

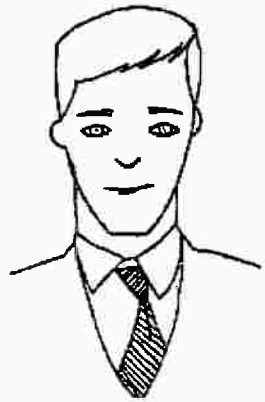

إزاحة ربطة العنق بعيدا قليلا عن المنتصف يعطي النساء المهتمّات بك الفرصة لتعديلها

مالذي يثير المرأة أكثر في أجسام الرجال

تظهر الاستطلاعات بأنّ النساء يبدين بشكل مستمر تفضيلا للرجال ذوى الأصوات الأنعم والأعمق، لأن النغمات العميقة ترتبط مباشرة بمستويات هرمون «التيستوستيرون». إنّ التغيير في نغمة الصوت تكون ملحوظة في الأولاد الصغار لأنهم عندما يصلون إلى سن البلوغ، تفيض أجسامهم بالهورمونات الذكرية حيث إنهم يبدؤون بالتحول إلى مرحلة الرجولة ، وغالبا ماتتم عملية تغيير الصوت هذه فى المساء.

عندما يكون الرجل متواجدا مع المرأة التي يحب ، فهو فى الغالب سيبدأ بالتحدث بنغمات أعمق لإبراز ذكورته بينما ستقوم المرأة بالتحدث بنغمات درجة صوت أعلى لإبراز أنوثتها. منذ أن بدأت الحركة النسائية بالمساواة بين الجنسين في الستّينات، تقلدت النساء أدوار ومهام العمل الخاصة بالذكور التي تتطلب إنتاج

التيستوستيرون، وهو الهورمون الذي يقودونا لتحقيق الإنجازات لدرجة أنه يوصف باسم« هورمون نجاح ». وتظهر الأبحاث الحالية بأنّ في بلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتّحدة، و أستراليا ونيوزيلندا حيث تكون المساواة بين الجنسين أكثر تأثيرا، أصبحت أصوات النساء أعمق لأن النساء أصبحت حازمات ومتقلدات لسلطات أكثر. ونحن نأمل، ألا يصبح لديهن صدر مشعر كخطوة ثانية تلي التغيرات فى صوتهن .

هل هى تغرم بالصدر أم بالساق أم بالمؤخرة؟

إن الاستجابات الجنسية للنساء تجاه الرجال تثار بشكل بصري من خلال بعض مظاهر الجسم الذكوري. وعندما يتعلق الأمر بالجزء المفضّل من جسم الذكر الذى تفضله المرأه، تنقسم النساء أيضا عالميا إلى ثلاثة مجموعات - السيقان ،والمؤخرة ، والصدور أو الأذرع، وتحقق « المؤخرة» ٤٠ ٪ من الأصوات لتستحوذ على الجائزة الأولى.

وفي هذا القسم من الكتاب، سنحلّل فقط الخصائص الجسدية للجسم الذكوري ولماذا يكون لكلّ جزء مثل هذا التأثير على الأحاسيس النسائية. وعموما، تبحث النساء عن الجسم ذي الشكل الرياضي أيضا، والأكتاف الواسعة، والصدور والأذرع العضلية و المؤخرة القوية. حتى في القرن الحادي والعشرون، تظهر الدراسات الاستقصائية أن النساء مازلن يحبذن الرجل الذي يبدو كما لو كان يمكنه أن يصارع الحيوانات المفترسة ويصدّ المحتلين.

«الغرض من البنية القوية لأجسام الرجال هو المطاردة، والإمساك بالحيوانات ومصارعتها، وحمل الأشياء الثقيلة، وقتل العناكب».

١. الأكتاف العريضة، والصدر والأذرع العضلية

النساء يجذبن إلى الجزء العلوي من جسم الرجل الجيد التقسيم، لكن معظمهن يكرهن ' الرجل المفتول العضلات ' الذى يظهر فى مسابقات كمال الأجسام؛ وهذا بسبب أن المرأة تشعر بأنه يحتمل أن يكون أكثر اهتماما بجماله الخاص عن أن يهتم بها هي شخصيا.

إنّ الجذع الأعلى للرجل الصياد عريض ويستدقّ وصولا للأفخاذ التى تكون نحيفة، بينما يكون جسم المرأة ضيقا عند الأكتاف ويتوسّع فى فخذها. وتطورت هذه الميزّات فى الرجال للسماح لهم بحمل أسلحة ثقيلة لمسافات طويلة وحمل صيدهم من الحيوانات إلى منازلهم. ولقد تطوّر الصدر الذكرى ليسمح بتواجد رئتين كبيرتين تمكّن من توزيع الأوكسجين بشكل أكثر فعّالية ، وتسمح له بالتنفس بشكل أكثر كفاءة عندما يركض ويطارد. في الأجيال السابقة ، فكلما كان الرجل أكبر صدرا ، كلما نال المزيد من الاحترام والقوّة ، وما زالت هذه هي الحالة عند معظم القبائل البدائية الباقية على قيد الحياة الآن .

٢- المؤخرة الصغيرة المتناسقة

إن العجز المضغوط الصغير هو المفضّل لدي النساء في كل مكان لكن القليل فقط منهن يفهم انجذابهن المغناطيسي له. إنّ السرّ وراء ذلك يكمن فى أنّ المؤخّرة العضلية الصغيرة الحجم ضرورية لجعل حركة الدفع الأمامية قوية من أجل نقل الحيوانات المنوية للرجل بشكل ناجح أثناء ممارسة الجنس.

أما الرجل ذو المؤخرة السمينة أو المترهلة ، فيكون لديه صعوبة فى القيام بهذه الحركة الأمامية ويميل لإلقاء كامل وزن جسمه أثناء قيامه بالدفع. وبالنسبة للنساء، لن يكون هذا مثاليا ، حيث أن وزن الرجل يمكن أن يكون مزعجا لها ، وحملا عليها ، ويجعل الأمر صعبا فى التنفس. وبالمقابل، فإن المؤخرات الصغيرة المحكمة لديها فرصة أعظم للقيام بالعمل بشكل فعّال.

هناك العديد من المواقع على الإنترنت للنساء لتقمن بتقييم مؤخرات الرجال

٣. الأفخاذ النحيفة والسيقان العضلية:

تكون سيقان الرجال جذّابة إلى النساء فقط لأنها ترمز للقوّة والتحمّل . إنّ السيقان القويّة المستدقة للذكر من بني البشر تعد هى الأطول فى جميع فصائل الحيوانات من الرئيسيات ، وهي تسمح له بالركض بسرعة شديدة لمسافات طويلة لمطاردة الفرائس. وتمثل أفخاذ النساء العريضة صعوبة عندهنّ عندما يتعلق الأمر بالركض، حيث أن الجزء السفلي من سيقانهن والأقدام في أغلب الأحيان تتحركان للخارج إلى جانبي الجسم لموازنة وزن الجسم. و اكتشف الأستاذ الدّكتور دافيندرا سينج Devendra Singh ، وهو من علماء (علم النفس العصبي) بأنّ النساء يجدن أنه عندما يكون فخذ الذكر ٩٠٪ نسبة إلى الخصر، فإن هذه النسبة تلقى قبولا أكثر لديهن .

ملخص

هناك أمر يجتاح العالم تماما كالوباء. ففي كلّ البلدان الغربية، كانت معدلات الزواج هى الأقل مما كانت عليه من ١٠٠ سنة — فهي تمثل نصف معدل الزيجات الذى كان قبل ٢٥ سنة. وفي أماكن مثل أستراليا ،فإن ٢٨ ٪ من البالغين لم يتزوجوا أبدا . وحقيقة أنّ الرجال والنساء مدفوعون أوليا بميزّات الجسم هى حقيقة قد تخذل البعض لكن من الناحية الإيجابية، فكلّ شخص لديه الفرصة لتحسين مظهره واتخاذ قرار بزيادة جاذبيته أمام الجنس الآخر. ولأولئك الذين اختاروا البقاء كما هم، فإن مواعدة الجنس الآخر على الإنترنت، ووسطاء الزواج ، والنساء اللعوب ، كلها أمور آخذه فى الازدهار في كل مكان، و قدرت النيويورك تايمز بأنّ المبيعات السنوية تقدر ب ٣ بليون دولار حول العالم في ٢٠٠٣. ولأن الرجال عندهم صعوبة أكثر من النساء في الاجتماع بالجنس الآخر، فإن أكثر المريدين لهذه النوعية من التعاملات عبر الإنترنت يكون زبائنها من الرجال بشكل أكبر من النساء.